

تفسير القرطبي {سورة الأنبياء} 8{{}}145}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف في الحرف اذ نفشت اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكن اذ نفشت فيه غنم

القوم وكن كنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان - 00:00:00

ففهمناها سليمان وكلا اتينا وتأخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكن وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم وعلمناه صنعة

لبوس لكم لتحصنكم من بأس لتحصنكم من بأس ففهمناها سليمان - 00:00:59

تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها ومن الشياطين من يغصون له ويعملون عملا فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة - 00:02:40

عندنا واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة الحمد لله الذي انزل الينا اشم كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا اخرجت للناس

له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:04:57

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وان الله تعالى يقول ففهمناها سليمان ففهمنا القضية

والحكم سليمان وكلا من داود وسليمان اتينا حكما وعلمنا اذا - 00:05:33

كل من داود وسليمان صاحب حكمة وصاحب علم وصاحب استقامة لكن في هذه القضية الحق كان مع سليمان امس الى بعض

المسائل هل كل مجتهد مصيب اول مصيب واحد من المجتهدين - 00:06:02

قولان للعلماء بعضهم قالوا الحق لا يتعدد. الحق واحد فمن اخطأ فله الاجر باجتهاده ومن اصاب فله الاجر باجتهاده والاجر باصابة

وقالوا من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد واخطأ فله - 00:06:25

هذا قول للعلماء اقوال للعلماء ان بعض المسائل الصواب فيها ما توصلت اليه انت تبذل جهدك بالمسائل الاجتهادية وما وصلت اليه

يكفي لكن قالوا يكفي لكن ما هو الحق الحق شيء واحد - 00:06:50

لكن احيانا الحق يتعدد يختلف العلماء ويكون كل واحد من الاقوال يدل عليه دليل لان اصلا الاقوال ليس بينها تعارض وهو الذي في

السماء اله وفي الارض اله. للعلماء فيها ثلاث اقوال وكل قول يدل عليه القرآن - 00:07:15

قال وهو المعبود في السماء والارض وهو الذي يعلم سرهم في السماء والارض وهو الذي في السماء ويعلم سرهم ويجهرهم وكل يدل

عليه القرآن وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - 00:07:36

وما تسقط من ورقة الا يعلمها الرحمن على العرش استوى اذا كل واحد من الاقوال يدل عليه القرآن اذا يا احبتي لا تضيق واسعة لا

نضيق واسعا ينبغي ان نعلم ان الدين يسر - 00:07:53

وان الادلة متحملة الادلة تتحمل ما في شيء اوضح من قوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح مالك قال عقدة النكاح عند الولي غير

مالك بعض العلماء قال لا عقدة النكاح عند من - 00:08:16

عند الزوج ولذلك اختلفوا الا ان يعفون اي النساء عن مهرهن اي نصفه ان كنا اصحاب يعني استقلالية ورشيدات وبالغات او يعفو ولي

المرأة ان كانت صغيرة وليست صاحبة تصرف - 00:08:41

لا قال بعض العلماء لا الا ان يعفون اي النساء فيتركنا المهر كاملا للزوج او يعفو الزوج ويترك للمرأة المهر كامل ويكون يعفونهن من

باب المشاكلة وجزاء سيئة سيئة اي الا ان يترك الزوج للزوجة المهر كامل ولا يأخذ النصف - 00:09:09

او تترك اه الزوجة للزوج نصف المهر ولا تأخذ منه شيء وهذا وان قال امام دار الهجرة بخلافه لكن في سياق يدل على انه اقوى الذي بيده عقدة النكاح من؟ - 00:09:32

لانه قال وان تعفوا اقرب للتقوى وعفو الولي عن مهر موليته ما هو اقرب للتقوى لانه لا يملكه واصبحنا القول انه الزوج اقوى بهذه القرينة والدين يسر اذا ففهمناها سليمان - 00:09:52

قالوا هذا بوحى وهذا بوحى وفي الآية قرينة تدل على انه ما هو وحى لو كان لو كان بالوحى ما يقال ففهمناها. يقال فانزلناها فاوحيناها فالفهم فيه نوع من ايش - 00:10:18

من الاجتهاد ولذلك باب الفهم في القرآن مفتوح لنا الى قيام الساعة وهل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لا والذي فلق الحب وبرأ من السمك الا فهما - 00:10:36

يعطيه الله رجلا في كتابه هذا باب مفتوح هذا الكتاب بحر كل واحد يغرف على قدر مغرافي. مغرافي كبير للصغير يغرف الصغير هذا بحر لا ساحل له هذا الكتاب معجز - 00:10:52

نور بركة هداية خير فحري بنا معلش ان نتمسك به وكلا تنوين على عوض من داوود وسليمان اتينا اعطنا حكما وعلمنا وكذلك كلا منهم اعطيناه حكما وعلمنا اي اصابة في الرأي - 00:11:12

وحى وعلم بعدين بين قدرته تفضله على رسله وانت يا نبىي من افضلهم فابشر وسخرنا مع داوود الجبال سخرناه التسخير هو التذليل والتسهيل والانقياد وذلك يقال سخر الناس للناس من بدوين وحاضرة - 00:11:42

بعض لبعض وان لم يشعروا خدموا الناس خدم لبعض هذا مسخر لهذا وهذا مسخر لهذا. وهذا مسخر لهذا. وهذا بتدبير عجيب تجد الانسان غني بناء فاحش وهو يأتي للبضاعة ولا ينام لبييعها هو في الظاهر يريد زيادة الربح ولكن الله يدبر على اصحاب الحاجات - 00:12:17

جوعان هو يسهر على المطعم حتى يبيع للجوعانين يفتح ملابس ليلبس العريان البردان يعني تدبير عجيب عنده محل الدوا يسهر عليه للمريض يجد علاج هو ما يدري عن هذا في قلبه الغناء - 00:12:47

والزيادة ولكن الله يدبر كل واحد يريد ايش ان يعطيه حاجته يدبر الامر لذلك هذا الكون الله يدبره للناس كلها ما يدري كل واحد يمشي والثاني يمشي والجميع يعيش ويسعد. وكلها ما يدري - 00:13:10

يدبر الامر الكبير المتعال وسخرنا الله قادر سخر مع داوود الجبال الجبال هذه يسبحن كيف يسبحن كيفه مجهول؟ يسبحنا بلسان كنت اعرف حجرا في مكة يسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:29

ولما بعد عن الجذع اصبح له حنين يحن جذع يصوت وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي يجعل اللسان ينطق يمكن يجعل الفخذ ينطق هو الله الذي يمشي على رجله يمشي على رأسه - 00:13:59

عادل اذا سخر مع داوود الجبال ليسبحني قالوا اذا كسل تسبح الجبال فينشق للتسبيح والطير وكنا فاعلين اي قادرين عالمين منفذين ما نريد وعلمناه اي داوود صنعت صناعة اللابوس فيها قولان - 00:14:23

الى الدروع وقيل كل السلاح فهي يدخل فيها دخول اولي الدروع. وقيل يدخل فيها الرماح لبوسي السلاح. وقيل اللابوس مما يلبس من السلاح ويكون المقصود بها الدروع وهو اول من عملش - 00:15:01

صناعة الدروع كانوا يلبسوها حديد وقال وقدر في السرب اجعل المسمار مناسب ليش للحلقة حتى لا يخرقها او لا يكون قوي وقدر فيه بقدره ولذلك افضل ما يأكل منه المسلم - 00:15:23

كسب يده وكان داود يأكل كثير منا يأنف عن العمل عبد الرحمن بن عوف لما جاء للمدينة قال دلوني على السوق دلوني على السوء اول يوم ربح ختام الناقة ناقة وباعها وباء ربح الخطاب - 00:15:43

الحبل الذي تقاد به واصبح من اغنى اهل المدينة ينبغي للمسلم ان يكون عزيز المسلم لا يقبل الذل ابدا ولقد ابى على واضله حتى

انال به كريم المأكّل لا تسقني ماء الحياة بذلة - [00:16:11](#)

بل واسقني بالعز كأس الحنظل قالوا لان يأخذ احدكم بأسا ويأخذ حطب ويحتطب خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه
المسلم لابد ان يصون هذا هذا الجسم كما انه يحرم ان يشرب السم. يحرم ان يدلي عرضه. حرام - [00:16:38](#)
حرام على الانسان ان يجعل عرضه نازل. لا يجوز شرعا يحرم عليه ان يشرب السم ويحرم عليه ان يكلم عرضه لذلك واجب ان يبذل
من ماله ومن وقته ومن جاهه - [00:17:03](#)

بربه ولصون عرضه. لانه اذا صان عرضه يؤجر نعم هذا الدين دين الاسلام دين راقى ما رأيت اجمل من هذا الدين اذا سخرناه هيأنا مع
داود الجبال يسبحن والطير وكنا قادرين على ذلك وعلمنا داود صنعة لابد لكم. صنعت الدروع والسلاح - [00:17:20](#)
ولذلك هنا كان يأكل من كسب يده. قال العلماء كسب اليد لا يأخذ منه الدائنون ما هو مثل التجارة او الزراعة الذي يشتغل بيده يكون
اكله حلال والذي يكون اكل حلال اذا دعا الله ايش - [00:17:46](#)
له قال عمل اليد لا يدخل فيه الدائنون يشتغل الانسان بيده واكل يكون هذا حلال ينبت الجسم من حلال فيأكل الإنسان بالحلال فاذا
دعا الله اعطاه واذا طلبه الحماية حماه - [00:18:05](#)

ينبغي ان نهتم بالعمل نهتم بالمروءة نهتم باعراضنا نهتم بامتنا نهتم بديننا لتحصنكم من بأسكم بأسكم ليحصنكم من بأسكم لحسنكم
كلها ثلاثة قراءات يحسنكم تحسنكم نحسنكم فهل انتم شاكرون الا تشكروا هذا عرض حث آا اشكر الله - [00:18:24](#)
على ما اعطاكم وعلى ما بين لكم وعلى ما دفع عنكم ولسليمان الريح. واعطيناه وسخرناه لسليمان الريح عاصفة عندما يريدونها ان
تقلع المجلس واذا قلعت المجلس تمشي رخاء حيث اصاب - [00:18:59](#)

عاصفة حين اراد ورخاء حين اراد الى الارض التي باركنا فيها الشام كانت تمشي مثل تقريبا سرعة الطائرة او قريب منها غدوها شهر
ورواها شهر يجلس وتأتي الريح وتقلعهم الى الارض التي بارك فيها الشاب وكنا بكل شيء - [00:19:24](#)
عالم هذا معمول عن قدرتنا وعلمنا وارادتنا ومن الشياطين من يغوصون له يدخلون البحر ويأتون بالآلى والجواهر ويبنون له بها
ويعملون عملا دون ذلك من البناء والتسخير وغيره وكنا حافظين له - [00:19:56](#)
له يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب وقدر راسيات وكنا بكل شيء عالمين. لا يفوت علينا شيء اذا من اطاع
الله يكرمه ومن عصاه يعاقبه كنا بكل شيء عالم - [00:20:21](#)

ومن الشياطين وسخرنا له الشياطين يغوصون له في البحر ويأتونه بالآلى والجواهر وبالايشاء ويعملون عملا غير ذلك وكنا لحكمهم
وكنا لهم لما يعملونه ولهم حافظين من ان يخرجوا عليه او ان يخالفوه - [00:20:45](#)
ثم قال وايوب واذكر ايجوبة وقت ندائه لربه النيمة الثانية الضر وهنا اقوال كثيرة وان الرجل الى العباد ومن الاغنياء وممن اعطاه
الله المال والولد والشكر جمع له بين المال الكثير بجميع انواعه - [00:21:07](#)

والولد الطيب بجميع انواعه والشكر والطاعة بجميع انواعها فقال الشيطان من لي بهذا الرجل؟ فذهب لربه الشيطان وقال ايوب بي
اجعني افتره سلطني عليه فيقال سلطه عليه فاخذ ماله بالرياح ورماه في البحر - [00:21:36](#)
واخذ زروعه وحرقتها واخذ اولاده ازواجه وبيوته وهدمها على بعض فلما جاءه لا زال يشكر قال اعطاه الله لي واخذه والحمد لله على
ما فعل ربي قال سلطني على جسمه - [00:22:07](#)

فيقال نفخ في رجله فجاءته الحكة وجاءه الالم والجراح وشيء عجيب وشردت الناس منه ولم يأتيه الا زوجه الا زوجه هي التي تأتي
ثم مر به بعض قومه فقال هذا - [00:22:29](#)
عمل معصية عظيمة هذا الذي قال ربياني مسني الضر وانت ارحم الراحمين المهم ان هذا العبد الصالح انعم الله عليه وابتلاه فشكر
وصبر ثم ازال عنه ربه ما كان فيه - [00:22:44](#)

من النقم وابدله ما فيه من النقم نعم وشكرا وابتلي وريح ونجح واصبحت هذه القصة تقص علينا لنجعلها قدوة لنا نسأل الله العافية
وانه يبتلينا بالنعماء فان اصاب بعضنا شيء يصبر - [00:23:03](#)

ويعلم ان المسلم اي مصيبة تصيبه يحمد الله التي ليست في دينه ويحمد الله التي ليست اعظم من هذا ويسأل ربه ان يرفعها عنه ويطلب من ربه الاجرى عليها استصحب هذه الامور الاربعة - [00:23:23](#)

اي مصيبة ما هي في الدين نعمة ويسأل الله التي المصيبة ما هي اكبر. كل مصيبة في مصيبة اعظم منها يرجو من الله تعالى ان يزيل عنه هذه المشكلة وان يعوضه بالاجر - [00:23:43](#)

استجبنا له ولذلك ونجينا من الغم وكشفنا ما به من ضر قال خذي اركض فطلع لماء فاغتسل به وشرب فشفاه الله وكانت زوجته جاءها الشيطان وقال لها لو فعل كلا للشوفية - [00:24:00](#)

وكان هذا فيه مخالفة فاقسم انه يضربها مائة سوق فشفاه الله واحيا له اهله وولده او اعطاهم هم وعوضه عنهم على اقوال للعلماء وقال ربه وخذ بيدك ذو واضرب به ولا تحدث - [00:24:25](#)

ولذلك يعني اخذ ائقال كثير شماريخ واضرب ضربة واحدة واصبح هذا فيه نوع من ايش من ايجاد بر بيمينه ولطوف به ولذلك هل هذا شرع من قبلنا نحن ليس شرعا لنا او شرعا لنا - [00:24:47](#)

قال العلماء انه شرع لنا وقال العلماء ليس شرعا لنا وهو مقسوم الى ثلاث اقسام. قسم ليس شرعا لنا وقسم شرع لنا وقسم سكت عنه الوحي فننظر في شرعنا وكل شيء مبين - [00:25:08](#)

دينا مبين في كل شيء وكل حالة لها حكم وكشفنا ما به من ضر ولذلك المسلم لا يسأل ربه الا رفع عنه الضر ابداد ادعوني استجب لكم. امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:25:26](#)

والدنيا ليست دار بقاء فالعاقل يأخذ من نفسه لنفسه انتبه نرجو الله ان يتوب علينا لان الدنيا خطر خطر ولذا العقل يتعامل معها بحذر ويسأل الله العافية ويقوم بالاسباب - [00:25:47](#)

يتعامل مع الدنيا بحذر لانها حذر خطر خطر كل متاع الدنيا والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون في الدين وقال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا - [00:26:12](#)

الا متاع الغرور والحقيقة نختم الدروس في رمضان اليوم لانني على سفر ونرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين وان يجعلنا من المقبولين مقبولين في هذا الشهر المبارك - [00:26:34](#)

وان يرفع عن امتنا ما حل بها من الضعف وليوحد صفوفها ويقوي شوكتها وان يرد عنها كيد اعدائها اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:26:54](#)

اللهم انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا ديانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا وان تجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - [00:27:16](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول هل يجوز له ان يعمل اكثر من عمرة بعد ان يعتزم لنفسه - [00:27:32](#)

الاعتمار من مكة المتكرر ما كان معهودا عند السلف اقول الاعتمار المتكرر من داخل مكة لا يجبهه السلف يعني خلاف الاولى لكن جائز لان الصحابة ما ذكر انهم جاؤوا في حجة وعمرة - [00:27:51](#)

وذهبوا يأتوا بالتنعيم ما نقل لنا هذا عن الصحابة نقل ان عائشة بمفردها اعتمرت من التنعيم فدل هذا على الجواز ودل عدم فعل الصحابة على ان هذا غير فاضل هذا احسن ما يقال في الموضوع - [00:28:20](#)

يقول يكلم الناس في المهد وكهلا ما وجه الاعجاز في كونه يكلم الناس كهلا يعني الكلام بالوحي اعجاز لان الوحي اعجاز كلام لا يستطيع الناس يأتوا بمثله الله اعلم على كل حال لكن - [00:28:42](#)

الإخبار لو بينت لنا اهم ما يخالف فيه الظاهري الائمة الاربعة. وهل الامر عندهم كذلك الظاهرية ناس قالوا نتمسك بالنصوص الله اكبر ولذلك صدرت من بعضهم كلمات عن الائمة فيها فيها شدة - [00:29:02](#)

وهم يقول لا نقيس القياس فاسد وظن وظن لا يغني عن الحق شيء والائمة يقولوا ان الشريعة الاحكام متناهية واعمال الناس لا

تتناهى فوضعت الشريعة في قوالب وذلك كثير ممن يقول به الائمة يقولهما به على طريق اخرى - [00:29:29](#)

والامر ان شاء الله سهل هذا سؤال كبير طويل يسأل بخصوص سؤال الموارد الذي جئت آآ اجبت عنه امس الا وهو رجل يا اخي هذا لما يكون عاصب ولم يبق له شيء من المال لا يكون وارث - [00:29:51](#)

كنت تقول وارث لم يبق له شيء من التركة هذا غلط هذا ليس وارد يعني الذي يرث بالتعصيب اذا لم يكن ابا ولا ابنا واخذت التريكة المال لا يقال له وارث ما هو وارث. اخ وزوجة واختان او زوج واختان وام - [00:30:11](#)

واخ الاخ يسقط لانه هذا يرث تعصيب ولم يبق شيء من التركة فلا يقال له وارث محل الغلط في السؤال ان تقول وارث ولم يبق له شيء من التريك كأنك تقول وارث غير وارث - [00:30:33](#)

او تقول ليل نهار كيف يكون وارث ولم يبق له شيء من التركة؟ هذا غلط لكن تقول يرد بالتعصيب ولم يبق هذا ليس وارد لان خلاص اخذ الفروض ولم يبق شيء فليس له شيء - [00:30:53](#)

الحقوا الفروض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل طيب اذا لم يبق شيء هو غير وارث واضح اذا لا يقال له وارث اذا اخذت آآ يعني الفروض لا يقال العاص وارث ما هو وارث ما هو من الورثة - [00:31:11](#)

لان التركة انتهت فليس منهم الكافر اذا مرض مرض يقتل هل تقبل؟ نعم ان شاء الله تقبل التوبة ممن تاب الله يوفقنا واياك يا اخي انا واياك لا يجوز ان تكون العمرة عن اثنين - [00:31:42](#)

كل عمرة او حج عن واحد ما تجعل عمرة باثنين جاء عند وليه قال سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه الى اخره هل هذا الذكر مختص في الصباح؟ او يجوز ان يقال هذا الذكر في المساء افيدنا؟ الله اعلم - [00:32:02](#)

اعرف في اذكار للصباح والمساء. ولكن هذه اذا قالها الانسان يكال مكيل طيب لان المرأة صاحبية. ام التي كانت تعد بالحصى ومشى عنها قال من يوم ما قال قال قلت اربع كلمات ففي كل ما قلته - [00:32:22](#)

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي اذكار الصباح والمساء وبعضها متحد وبعضها يختلف في بعض الالفاظ والاذكار للنووي ورياض الصالحين وعمل اليوم والليلة للنساء والابن السني. والامور مغطية تغطية كاملة والحمد لله -

[00:32:39](#)

نعم وفي المواقع يكفي هذا نرجو الله تعالى ان يفرج عن المسلمين في سوريا وفي كل مكان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:33:01](#)